آب ١٩٤٥
نشأة الوحدات العسكرية اللبنانية

د. داود قندولي(*)

تمهيد:

تكتسب الوثائق التاريخية التي يستند إليها تأسيس «الوحدات العسكرية اللبنانية» في عهد الانتداب أهمية خاصة، فحتى هذا اليوم لم يقيض لهذه الحقبة من تاريخ لبنان العسكري، أن ترى النور بشكل واضح ضمن الحقيقة العلمية في تأريخها، وذلك لافتقار المؤرخين إلى الوثائق التي يمكنهم الاستناد إليها، لهذا السبب بقيت حقبة يلفها الغموض، من هنا حاولت جاهداً استكشافها، لكي أقدمها للقارئ بصورة واضحة، تُبيّن تفاصيل تأسيس هذه الوحدات التي كونت جيشنا الوطني الذي يبذل الغالي والنفيس في حماية الوطن من الأخطار المحدقة به.

عرفت فترة متصرفية جبل لبنان (١٨٦١ ـ ١٩١٤) وحدات عسكرية محلية (الجندرمة)، هدفها تحقيق الأمن الداخلي للمتصرفية، مع حق المتصرف الاستعانة بالوحدات العسكرية العثمانية في حال وقوع أحداث تمس أمن المتصرفية بشكل عام. إلّا أنه مع دخول السلطنة العثمانية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤، عمدت في ١٥ تشرين الأول ١٩١٥ إلى إلغاء نظام المتصرفية، وضمّت جبل لبنان إلى باقي الولايات العثمانية في بلاد الشام.

وما أن انتهت الحرب سنة ١٩١٨، حتى تقاسم كل من فرنسا وبريطانيا بلاد الشام، ففرضت بريطانيا سيطرتها على العراق وفلسطين وشرقي الأردن وفرضت فرنسا سيطرتها على لبنان في ٧ تشرين الأول ١٩١٨، وعلى سوريا في ١٤ تموز ١٩٢٠[١].

(*) أستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

(١) كان الحلفاء يخططون لتقاسم تركة السلطنة العثمانية، فجرت في سنة ١٩١٦ بين وزيري خارجية كل من فرنسا (جورج بيكو) وبريطانيا (مارك سايكس) مفاوضات انتهت بعقد الاتفاقية الشهيرة المعروفة باسم (اتفاقية سايكس ـ بيكو) التي تقاسمت من خلالها الدولتان المتفاوضتان السيطرة على بلاد الشام والعراق.

وضعت كل من فرنسا وبريطانيا، الدول الحليفة وعصبة الأمم أمام الأمر الواقع وأرغمتهم بانتدابهما على المنطقة، مع اعتراف مجلس الحلفاء الأعلى المنعقد في سان ريمو بإيطاليا، في شهر شباط ١٩٢٠ بالسيطرة البريطانية ـ الفرنسية على بلاد الشام والعراق.

وهكذا لم يمض عامان على احتلال فرنسا لسوريا ولبنان، حتى وقف الجنرال غورو في مقره بقصر الصنوبر ببيروت في الأول من أيلول ١٩٢٠، يعلن مولد «دولة لبنان الكبير»، بعد فصل الأقضية الأربعة (حاصبيا وراشيا وبعلبك والبقاع ـ المعلقة) عن ولاية دمشق وضمهما إلى لبنان الصغير وليصبح معروفاً باسم دولة لبنان الكبير.

أولاً: إنشاء التشكيلات العسكرية اللبنانية ـ السورية

أ ـ الجوقة السورية:

بتاريخ ٥ آب ١٩٢٠ أصدر جيش المشرق الفرنسي، وكانت قيادته بعاليه، إنشاء الجوقة السورية وتشكلت من فوج مؤلف من:

- أركان الفوج
- سرية المستودع
- كتيبتين مختلطتين

أما توزع هذه الوحدات وتمركزها فكان كما يلي:

- أركان الفوج
- سرية المستودع (في بيروت)

أ ـ الكتيبة الأولى:

- أركان الكتيبة في طرابلس
- السرية الأولى في طرطوس
- السرية الثانية في جبلة وبانياس
- السرية الثالثة في تلكلخ
- السرية الرابعة في طرابلس

ب ـ الكتيبة الثانية:

- أركان الكتيبة في صيدا
- السرية الخامسة في النبطية
- السرية السادسة في صور
- سرية الخيالة في صيدا

إلا أنه، بتاريخ ٣٠ أيلول ١٩٢٠، وبعد شهر من إعلان «دولة لبنان الكبير» بعث الجنرال غورو، قائد جيش المشرق الفرنسي إلى وزير الحربية بباريس، تقريراً يشرح فيه وضع الجوقة السورية بالتفصيل، ومما جاء فيه: أن العناصر السورية في الجيش العربي الشريفي السابق ـ يرغب بعضهم بالانتقال إلى الجوقة السورية، وهم الضباط الذين لم يسرحوا بسبب عدم تجاوزهم ٢٥ سنة في الخدمة، وأصبحوا حالياً بدون عمل، يطلبون أن يخدموا في الجوقة السورية، لذلك تم السماح لضباط الخدمة الفعلية الحائزين على شهادة المدرسة الحربية، بالخدمة في الجوقة السورية بصفة مؤقتة، وتسميتهم ضباط مساعدين. وفي ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٠، صدر عن قيادة الجيش الفرنسي للمشرق، قراراً يعاد بموجبه تنظيم الجوقة السورية، على أن تتضمن هذه الجوقة ٦ كتائب و٤ سرايا خيالة، كتيبة وسرية خيالة: كما فتحت مراكز للتطوع في هذه الكتائب والسرايا وقد اعتمدت هذه القوات في تنظيمها الأسس التالية:

أ ـ التنظيم: تنظم في منطقة الانتداب الفرنسي، وحدات من مختلف الأسلحة مشكلة من عسكريين مساعدين، من الأقاليم التي كانت تابعة سابقاً لتركيا الآسيوية ويجندون بواسطة التطويع الاختياري.

ب ـ التأليف: تتألف قوات المشرق المساعدة من:

١ ـ قسم التنظيم، وهو جزء من أركان جيش المشرق.

٢ ـ مكتب محاسبة، في بيروت.

٣ ـ قطع الجند الذي تألف من ثلاثة أفوج وسرية هندسة.

٤ ـ مدرسة حربية، لتلامذة الضباط في دمشق[٢].

ثانياً: الوحدات العسكرية اللبنانية في عهد الانتداب:

بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٦، صدر قرار عن الحاكم الفرنسي لدولة لبنان الكبير، بموافقة المفوض السامي الفرنسي جوفنيل، يتضمن إنشاء أول فرقة عسكرية (القناصة اللبنانية) وفقاً للأسس التالية:

أ ـ تؤلف هذه الفرقة من سرايا يحدد عديدها وفقاً للحاجة وللإمكانات المالية.

ب ـ تساهم القناصة اللبنانية في الدفاع عن أرض الوطن وفي حفظ الأمن والنظام، وتؤمن مراقبة الحدود وطرق المواصلات.

ج ـ يحدد عديد كل سرية وملاكها بـ١٢٥ عنصراً، (عدا الضباط والرتباء الفرنسيين الموضوعين بتصرف دولة لبنان الكبير).

ـ ملازم أو ملازم أول عدد (٢).

ـ رتباء عدد (٥).

ـ عرفاء عدد (٨).

وتؤمن الملاكات اللبنانية: من الضباط والرتباء والعرفاء في الجندرمة اللبنانية، بالاختيار ومن الضباط القدامى ومن الرتباء في الجندرمة اللبنانية بالفرقة السورية.

د ـ تحدد شروط قبول المتطوع:

ـ أن يكون عمره ١٨ سنة.

ـ أن لا يكون قد تعرض في قطعته الأساسية، لعقوبات جسيمة.

ـ أن تكون لديه جميع الضمانات الأخلاقية، وأن لا يكون قد تعرض لأحكام في الحياة المدنية.

ـ أن تكون لديه اللياقة البدنية اللازمة عند التطوع: ويؤكدها طبيب يعيّن لهذه الغاية.

هـ ـ تدار كل سرية بواسطة قائدها الذي يساعده رتيب محاسب، وتؤخذ الإدارة هذه من إدارة فوج الجندرمة اللبناني[٣].

و ـ تتساوى رواتب عسكريي سرايا القناصة اللبنانية مع رواتب عسكريي الجندرمة اللبنانية في الرتب نفسها.

ز ـ تتحمل موازنة الجندرمة النفقات المترتبة على إدارة سرايا القناصة اللبنانية، على أن تخصص هذه الموازنة بالاعتمادات الإضافية اللازمة لذلك.

ح ـ تطبق القناصة اللبنانية جميع التدابير الواردة في الأنظمة المطبقة في الجندرمة اللبنانية[٤].

ثالثاً: إلحاق القناصة اللبنانية بقوات المشرق الفرنسية:

أ ـ بموجب مذكرة الخدمة عدد ١/٥٥٧٨ تاريخ ٢٩ كانون الأول ١٩٢٦، الصادرة عن الجنرال القائد الأعلى لقوات المشرق الفرنسية، اعتبرت القناصة اللبنانية جزءاً من هذه القوات، وأصبحت إدارتها منوطة بمصالح قوات المشرق اعتباراً من أول كانون الثاني ١٩٢٧، وقد تألفت القناصة اللبنانية منذ هذا التاريخ من الوحدات التالية:

ـ الأركان: مركزها بيروت

ـ سرايا القناصة وعددها (٨):

---

(٢) ياسين سويد: الوثائق المؤسسة للجيش اللبناني في عهد الانتداب الفرنسي (١٩١٦ ـ ١٩٤٦)، مؤسسة حكمت عبده قصير الثقافية، بيروت ٢٠١٠، ص ٧٧ و٧٨.

(٣) باشرت السلطات المنتدبة بإعادة تنظيم الجندرمة اللبنانية بعد إعلان دولة لبنان الكبير مباشرة وبموجب القرار رقم ٣٦٦ تاريخ ٢٠ أيلول ١٩٢٠ (يقضي بإعادة تنظيم الدرك في دولة لبنان الكبير).

(٤) سويد، مرجع سابق، ص ١٠١ ـ ١٠٢ و١٠٣.

ـ السرية الأولى والثانية: متمركزتان في بيروت.
ـ السرية الثالثة: متمركزة في عندقت بعكار.
ـ السرية الرابعة والثامنة: متمركزة في الخيام ـ قضاء مرجعيون.
ـ السرية الخامسة: متمركزة في رأس بعلبك بالبقاع.
ـ السرية السادسة: متمركزة في بعلبك بالبقاع.
ـ السرية السابعة: متمركزة في حاصبيا
ـ سرية الهندسة: متمركزة في عندقت بعكار.

وبموجب مذكرة الخدمة ١/٢٠٤٠ تاريخ ١٤ آذار ١٩٣٠، الصادرة عن قائد قوات المشرق الفرنسية، أنشئت كتيبة القناصة الأولى[٥] بتاريخ أول نيسان ١٩٣٠، وقد تألفت هذه الكتيبة، من أركان وأربع سرايا وهي:

ـ الأركان: قائد الكتيبة، برتبة مقدم من الجيش الفرنسي، مساعد قائد الكتيبة، برتبة ملازم اول من الجيش الفرنسي.

وعديدها: ضابطان فرنسيان ـ وضابط معاون لبناني ـ عريفان ـ ٨ قناصة.

مركز القيادة في مرجعيون.

أما السرايا الأربع: فكان عديدها:

ـ آمر كل سرية: ملازم اول فرنسي ومعه:
- ١ ضابط فرنسي
- ١ ضابط لبناني
- ٣ رتباء فرنسيين
- ٥ رتباء لبنانيين
- ٩ عرفاء
- ١١٤ قناصاً

وكان مركز السرايا الأربع:

ـ الأولى في حاصبيا
ـ الثانية في راشيا
ـ الثالثة في مرجعيون
ـ الرابعة في الخيام

وقد اختلف عديد كل سرية عن الأخرى وفقاً لمقتضيات الحاجة ولكن كان هذا الاختلاف إلى حد لا يذكر[٦].

كما أصدر قائد قوات المشرق الفرنسية مذكرة الخدمة ١/٢٠٤١ تاريخ ١٤ آذار ١٩٣٠، أنشأ من خلالها كتيبة القناصة الثانية، وتألفت من:

ـ الأركان: قائد الكتيبة، برتبة مقدم من الجيش الفرنسي.
ـ مساعد قائد الكتيبة، برتبة ملازم أول من الجيش الفرنسي

مركز القيادة: في بيروت

أما السرايا الأربع:
ـ السرية الخامسة: مركزها في رأس بعلبك
ـ السرية السادسة: مركزها في عندقت
ـ السرية السابعة: مركزها في بعلبك (الشيخ عبدالله)
ـ السرية الثامنة: مركزها في بعبدا

ويتضمن الملاك الفرنسي في كل سرية: ضابطاً (آمر سرية) ومعاوناً أو معاوناً أول، ورقيباً أول (أو رقيباً محاسباً) ورقيباً.

وبموجب مذكرة الخدمة ١٠٥٦/ تاريخ ١/ ١٩٤٢/٢، الصادرة عن قائد قوات الفرنسية الحرة في المشرق، أنشئت كتيبة القناصة اللبنانية الثالثة، وتألفت من:

ـ الأركان:
ـ النقيب جميل شهاب قائد كتيبة

(٥) التي عرفت سابقاً باسم فوج القناصة الأولى.
(٦) سويد، مرجع سابق، ص ١٠٥ ـ ١٠٦.

- الملازم أول نقولا سماحة معاون قائد كتيبة
- الملازم أول منصور لحود ضابط إدارة
- الملازم أول أنطون عرقتي ضابط إشارة
- السرية الأولى:
- النقيب جميل لحود آمر سرية
- الملازم أول سعيد نصرالله رئيس فصيلة
- الملازم أول أنطوان سعد رئيس فصيلة
- السرية الثانية:
- النقيب سعيد الخوري آمر سرية
- الملازم أول عارف الحجار رئيس فصيلة
- الملازم أول عبد الكريم المفتي رئيس فصيلة
- السرية الثالثة:
- النقيب جميل الحسامي آمر سرية
- الملازم سلوكجيان رئيس فصيلة[٧]

تمركزت الكتيبة، حين إنشائها، في رياق، ووضعت بتصرف قائد القوات الجوية الفرنسية الحرة، ثم انتقلت إلى حمانا لحماية مستودعات الذخيرة، وبعدها انتقلت إلى معسكر الضبية حيث استقرت في هذا المعسكر حتى عام ١٩٤٨، لتتمركز في ثكنة محمد زغيب في محلة النهر ببيروت، ثم انتقلت إلى صربا سنة ١٩٥٧.

رابعاً: سلاح الخيالة:

عام ١٩٢٦، أعيد تنظيم الجوقة السورية التي ضمت فوجاً من الخيالة السورية - اللبنانية، مؤلفاً من أربع سرايا: أنشئت سريتا الخيالة اللبنانية:

- الأولى، وكان مركزها: بعلبك - راشيا.
- الثانية، وكان مركزها: طرابلس - صيدا.

وكانت هاتان السريتان بأمرة ضباط فرنسيين.

في العام ١٩٣٤، أعيد تنظيم سرايا الخيالة، وألّفت كوكبة (فصيلة) من الخيالة اللبنانية بأمرة الملازم أول جوزف سمعان، وكان مركزها مرجعيون، وقد بقيت هذه الكوكبة في مرجعيون حتى عام ١٩٣٧، وهو تاريخ انفصال العناصر اللبنانية عن العناصر السورية في قوات المشرق، وشكلت سرية الخيالة اللبنانية تم تسميتها بـ «سرية القناصة الخيالة اللبنانية الأولى» وتمركزت في «بلدة المية ومية» قرب صيدا. وكانت مؤلفة من:

- ضابط فرنسي عدد (١)
- ضابط لبناني عدد (٢)
- رتيب فرنسي عدد (٢)
- رتيب لبناني عدد (٦)
- أفراد لبنانيون عدد (٧٨)

وفي العام ١٩٣٩، وزعت هذه السرية بين المية ومية وميس الجبل وعلما الشعب.

إلّا أنه في العام ١٩٤٠، شكلت سرية ثانية في الخيالة اللبنانية وتمركزت في المية ومية، ونقلت في العام ١٩٤١ وتمركزت في قطاع «مرجعيون - الخيام - راشيا الفخار»، وفي العام نفسه تم تغيير اسمها ودعيت «سرية الشواطئ» وتمركزت في المية ومية، وفي عام ١٩٤٩ عرفت بكتيبة الخيالة الخفيفة بقيادة ا لمقدم جوزف سمعان، وتمركزت في أبلح بالبقاع[٨].

خامساً: الأسلحة الثقيلة:

أ - سلاح المدرعات:

مع بدء عهد الانتداب الفرنسي، وطئت أول

(٧) قيادة الجيش اللبناني - الأركان - مديرية الإعلام - قسم التراث العسكري - المحفوظات.
(٨) قيادة الجيش، مصدر سابق، علماً أنه أصبحت هذه الكتيبة آلية عام ١٩٥٢.

مدرعة أرض لبنان، دون أن تكون ملكاً لجيشه، ولم تصبح جزءاً منه إلا عام ١٩٤٠. حيث انشئت خلال هذا العام، أول تشكيلة مدرعة لبنانية فرنسية مشتركة، وكان قوامها ٩ دبابات من نوع «رينو» يعود صنعها إلى الحرب الكونية الأولى.

وفي ١ أيلول ١٩٤٥ أنشئ لفيف الخيالة والآلي في بيروت بقيادة النقيب جميل لحود، وكان قوامه ٧ دبابات «رينو» و٤ مصفحات «دودج» و٤ مصفحات «ج م ت»، ثم ما لبثت أن أصبحت في العام ١٩٤٦ كتيبة المدرعات اللبنانية الأولى، وأصبح قوامها على النحو التالي:

١٧ دبابة «رينو» و١٤ مصفحة «دودج» و٨ مصفحات «ج م ت» و٥ مصفحات «مارمون» و٢٦ مصفحة «ستكهاوند، وعدة سيارات «سكوت كار»[٩].

ب ـ سلاح المدفعية:

لم يعرف سلاح المدفعية اللبنانية إلا في العام ١٩٣٧، حيث بدأ بفصيلة المدفعية الجبلية، ثم أصبحت فصيلة بطارية عام ١٩٣٩، وسميت «البطارية اللبنانية للمدفعية الجبلية، وكانت مؤلفة من ٤ مدافع عيار ٦٥ ملم جبلي، منقولة على البغال، ثم طورت وأصبحت عام ١٩٤٢ فوجاً اسمه «فوج المدفعية الخامس».

أما مدفعية الشواطئ فقد أنشئت عام ١٩٣٩، حيث ركزت بعض المدافع عيار ٧٥ ملم على طول الساحل اللبناني، وخصوصاً على الساحل ما بين خلده والكرنتينا.

سادساً: سلاح الهندسة:

كان أول عهد سلاح الهندسة بسوريا ولبنان، في العام ١٩٢١، بإنشاء سرية هندسة تابعة للفرقة السورية، وقسمت إلى فصيلتين:

ـ الأولى: فصيلة نقابين لغامين، مؤلفة من ضابط هندسة و٧٠ رتيباً وفرداً.

ـ الثانية: فصيلة نقابين تلغرافيين، مؤلفة من ضابطي هندسة و٦٨ رتيباً وفرداً.

وبتاريخ ٩ تشرين الأول ١٩٢٦، صدر عن إدارة مصلحة الاستعلام في المشرق مذكرة K3/٥١٦٠ تقضي بإنشاء سرية هندسة لبنانية، وقد جاء فيها:

١ ـ إنشاء سرية هندسة لبنانية في الجمهورية اللبنانية[١٠].

٢ ـ يحدد عديد هذه السرية من ضباط ورتباء وأفراد، فرنسيين ولبنانيين بأمر من قائد قوات المشرق الفرنسية.

٣ ـ تعيّن ملاكات السرية من الضباط والرتباء الذين يفصلون من قوات المشرق الفرنسية.

وقد ظلت هذه السرية بحجمها هذا (سرية هندسة ومخابرات) حتى تاريخ تسليمها إلى السلطات الوطنية في ١ آب ١٩٤٥.

سابعاً: سلاح النقل:

تم إنشاء أربع سرايا نقل بري (سيارات) في الأول من أيار ١٩٢١، وتمركزت جميعها في بيروت وكانت وظائفها على النحو التالي:

ـ السرية الأولى: نقل مخصص للمقرات العامة والأركان ومصلحة الصحة.

ـ السرية الثانية: نقل مخصص للخدمات العامة والخاصة في مصلحة السيارات: وحدات

---

(٩) قيادة الجيش، مصدر سابق، (نبذة عن السلاح المدرع اللبناني).
سويد، مرجع سابق، ص ١١٠ و١١١.

(١٠) بعد إعلان الدستور بتاريخ ٢٣ أيار ١٩٢٦، أصبح لبنان يدعى الجمهورية اللبنانية.

الانتقال والتعليم ورحبة السيارات ـ المشاغل ـ المخازن.

ـ السرية الثالثة: نقل الطرقي ونقل يتعلق بالهندسة.

ـ السرية الرابعة: نقل خارج بيروت بواسطة قوافل منظمة[١١].

أما سلاح النقل البري (حيوانات): فقد أنشئ بتاريخ ١٣ كانون الأول ١٩٢٠ وهو عائد لجيش المشرق ويتألف من عشر سرايا من الكتيبة ١٥ نقل بري.

وبتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٧ أصدر قائد قوات المشرق الفرنسية مذكرة، تقضي بإنشاء فصيلة لبنانية للنقل البري (سيارات)، وتمركزت في ثكنة فرن الشباك وقد فصل من هذه الفصيلة مفارز دائمة إلى مرجعيون وطرابلس والأرز.

وفي حزيران عام ١٩٤٣ أنشئت السرية اللبنانية ١٠٥ للنقل البري، وتمركزت في صوفر، ثم نقلت إلى برج البراجنة. كما أنشئت في الأول من آذار ١٩٤٥، سرية النقل البري (سيارات) وتمركزت في ثكنة طرابلسي في بيروت.

ثامناً: سلاح الطيران:

في أول تشرين الأول ١٩٢٣، أنشئ فوج الطيران التاسع والثلاثون في جيش المشرق الفرنسي، وكان هذا الفوج، يشتمل على ثمانية أسراب[١٢]، ورغم أن الفرنسيين أنشأوا مطارين حربيين في كل من رياق والقليعات، كما أنشأوا مدرسة لتعليم الطيران في رياق، فإن سلاح الجو لم يعرف طريقه إلى الجيش اللبناني الوطني إلا بعد الاستقلال.

تاسعاً: مصالح الجيش:

نشأت رحبات مختلفة (مدفعية، نقل بري، مدرعات، وهندسة ومصالح مختلفة) ثم تطورت تدريجياً بتطور الأسلحة في الجيش اللبناني في عهد الانتداب، إلى أن تسلمتها السلطات اللبنانية في أول آب ١٩٤٥[١٣].

عاشراً: المدرسة الحربية:

وهي مؤسسة عسكرية مستقلة عن الأسلحة، أنشئت في دمشق وألحقت بالفرقة السورية عام ١٩٢١، وتخرج منها ضباط لبنانيون وسوريون ومترجمون، وذلك حتى بلغ عديد المدرسة الحربية عند افتتاحها تسعة ضباط مدرسين و١٤ صف ضابط[١٤] وعشرون تلميذ ضابط قيادة و٣٠ تلميذ ضابط مترجم.

لقد خرجت المدرسة الحربية خلال السنوات الأولى من تاريخ إنشائها ولغاية ١٩٢٦ تسعة وأربعين ضابطاً للقوات اللبنانية والسورية، وثلاثة وعشرين مترجماً للجيش المشرق الفرنسي، وبلغ عدد المرشحين إليها:

ـ عام ١٩٢٥: ٥٩

ـ عام ١٩٢٦: ٣٠ قُبل منهم ١٣.

ـ عام ١٩٢٧: ٣٠ قُبل منهم ٢٢.

ـ عام ١٩٢٨: ١٤٧ قبل منهم ٢٦.

ـ عام ١٩٣٢: ٣٤٩ قبل منهم ٢٧.

وكان التلامذة يتخرجون بعد سنتين من

---

(١١) سويد، مرجع سابق، ص ١١٤.

(١٢) الجنرال هونتزيجر، الكتاب الذهبي لجيوش الشرق، تعريب إدوار البستاني، ص ٢٥٢ و٢٥٣.

(١٣) سويد، مرجع سابق، ص ١١٧.

(١٤) بما يعرف اليوم بالرتباء.

الدروس، في احتفال مهيب يترأسه رئيس الحكومة السورية.

تم فصل المدرسة الحربية اللبنانية عن المدرسة الحربية السورية في اول آب ١٩٤٥، (تاريخ تسلم السلطات اللبنانية للجيش اللبناني الوطني) فنقلت المدرسة الحربية اللبنانية إلى بعبدا، ومنها إلى الفياضية ـ ثكنة شكري غانم، حيث استقرت، ولا تزال.

الحادي عشر: السلطات اللبنانية تتسلم الجيش اللبناني الوطني:

في أول آب ١٩٤٥، وبعد مرور عام وثمانية أشهر على الاستقلال، شكلت لجنة لبنانية فرنسية مهمتها تأمين انتقال الجيش اللبناني من سلطات الانتداب الفرنسية إلى السلطات اللبنانية، وقد تألفت هذه اللجنة من:

ـ عن الجانب اللبناني: ـ القاضي يوسف شربل، رئيساً.

ـ العميد فؤاد شهاب، العميد سليمان نوفل، العميد نور الدين الرفاعي (أعضاء)

إضافة إلى لجان فرعية لتسلم أقسام الجيش اللبناني من أسلحة ومعدات وعديد.

ـ عن الجانب الفرنسي: ـ السيد بيونش، رئيساً.

ـ العميد مارسيو، العميد فرملين، والعميد بول، (أعضاء).

ـ الملازم شربونييه: أمين سر.

بموجب الترتيبات المقترحة من قِبل لجان التسليم والاستلام المشكّلة لهذا الغرض، أعلن انتقال الجيش اللبناني الوطني إلى تبعة الدولة اللبنانية المستقلة فى الساعة صفر من أول آب ١٩٤٥، وكان عديد هذا الجيش ٢٦٧٢ رتيباً وجندياً ما عدا الضباط، كما كانت وحداته مؤلفة على الشكل التالي:

ـ ٣ كتائب قناصة (مشاة).

ـ لفيف الخيالة والآلي المؤلف من:

ـ سرية الخيالة

ـ سرية مصفحات خفيفة

ـ مجموعة مدفعية ميدان مع مدفعية الشواطئ

ـ سرية المقر العام

ـ سرية النقل البري

ـ سرية إطفاء

ـ المدرسة الحربية

ـ المصالح[١٥]

وقد سلمت قيادة هذا الجيش إلى اللواء فؤاد شهاب[١٦].

من خلال ما تقدم، لقد تبين أن القوى العسكرية تطورت عاماً بعد عام وأخذت تنمو شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تلعب دوراً مهماً في خدمة الدولة اللبنانية، هذه القوات التي تسلمتها السلطات اللبنانية في الأول من آب ١٩٤٥، وأصبح عيداً من الأعياد اللبنانية، يحتفل به الجيش اللبناني، حيث يتم تخرّج تلامذة الكلية الحربية من خلال تقديم السيوف إلى التلامذة من فخامة رئيس الجمهورية في احتفال مهيب، يحضره دولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس الحكومة، وعدد كبير من كبار الضباط والمسؤولين في الدولة وممثلو الدولة الأجنبية، وأمام أهالي الخريجين.

(١٥) سامي ريحانا: التشكيلات العسكرية لدولة لبنان الكبير، منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٩٩، ص ٤١٩.

(١٦) رقي إلى رتبة زعيم بأمر من الحكومة اللبنانية عند تسلمه قيادة الجيش اللبناني.

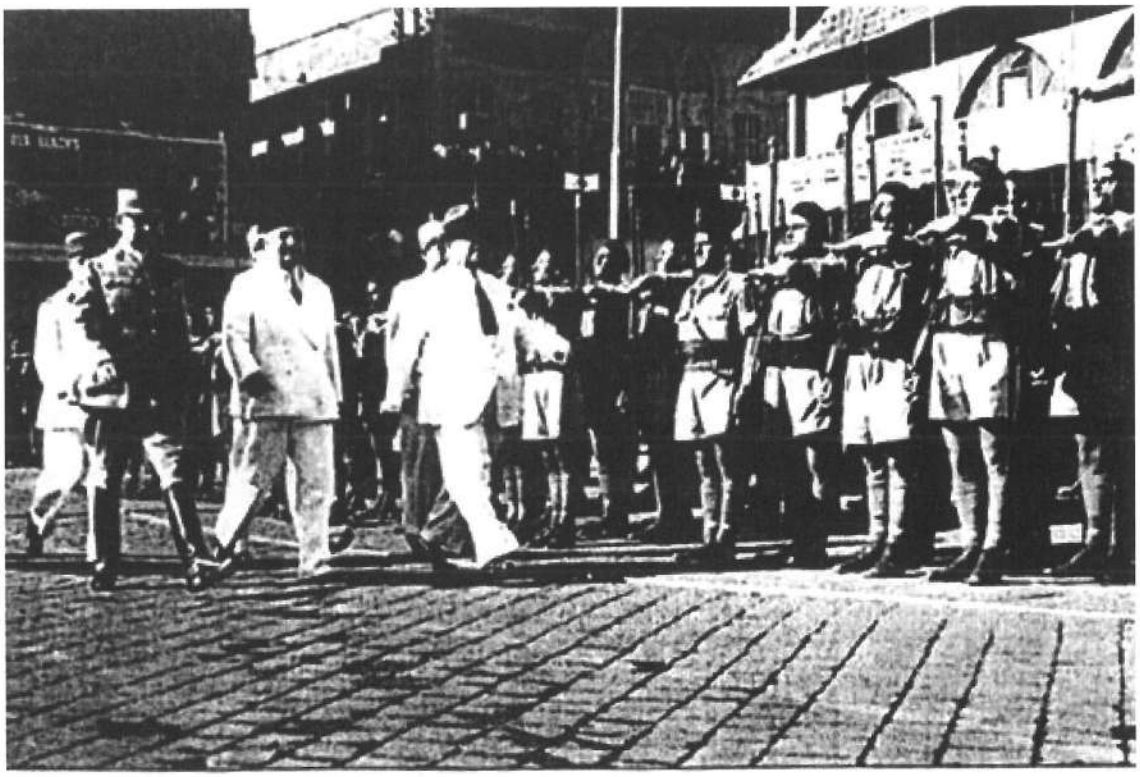

أول عرض عسكري لأول جيش لبناني في مطلع الاستقلال
مع أول رئيس للجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري
وأول رئيس للحكومة اللبنانية رياض الصلح.

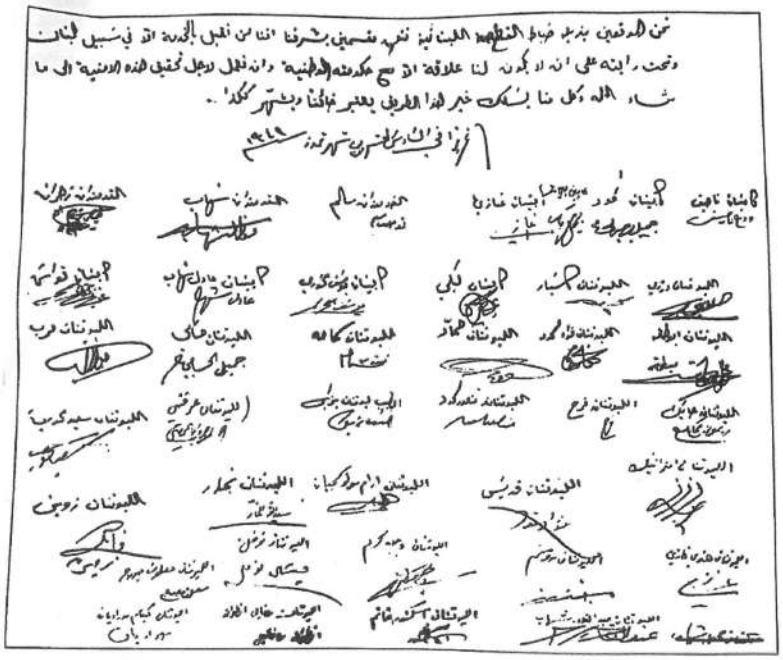

وثيقة الضباط اللبنانيين عام ١٩٤١

صور لبزات عسكريين لبنانيين في عهد الانتداب